

7 - 11 شرح العقيدة الواسطية (المجلس 7) - الشيخ سعد بن

شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده له فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا أما بعد وقوله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت أن الله يأمرك أن تخرج من ذريته من ذريتك - [00:00:20](#)

بعثنا إلى النار متفق عليه. وقوله ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان أيضا هذا متفق عليه هذه الأحاديث تبين أن الله يتكلم وأنه ينادي بصوت يسمع وأن آدم الناس سيسمعونه يوم القيامة - [00:00:40](#)

يسمعونه وينادي آدم فدل ذلك أنه كلام آآ بصوت ليس كما تقول الجهمية أنه لا يتكلم أو كما تقول الأشاعرة أنه كلام نفسي غير مسموع وليس له صوت ولا حرف هذا غير صحيح - [00:01:00](#)

هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال فينادي بصوت والثاني قال ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان هم ماذا يقولون؟ يقولون نكلمه بواسطة الملك. النبي يقول ما في بينهم واسطة. ترجمان الترجمان الوسيط. سواء يترجم اللغة - [00:01:19](#)

لغة أو يبلغ الصوت يبلغ الكلام. ليس بينهم ترجما سبحانه الله نعم وقوله في رقية المريض ربنا ربنا ربنا الذي في السماء تقدر اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين. أنزل رحمة - [00:01:40](#)

من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. حديث حسن رواه أبو داود وغيره. وقوله لا تأمنوني وأنا أمين من في السماء. حديث صحيح. هذا الحديث الأول رقية المريض فيه تصريح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

وهذا الحديث رواه الإمام أبو داود والحاكم يقول فيه ربنا أي يا ربنا هذا منصوب على النداء يا ربنا آآ الذي في السماء الله الذي في السماء آآ إيش اسمك - [00:02:30](#)

أمرك في السماء والأرض فيه التصريح بأن الله في السماء. وأن أمره في السماء وفي الأرض. وأن أمره في السماء وفي الأرض. فيدل على أن الله في السماء وما قال وانت في الأرض. تعالى الله. هذا رد على المعطل الذي يقوم في كل مكان - [00:02:54](#)

بل أنه في السماء كما هو صريح القرآن المنتم من في السماء. وقلنا لكم في السماء تفسيرها كما ومعناها أنها تأتي بمعنى هاها العلو في السماء أي في العلو لأن السماء تأتي بمعنى العلو - [00:03:14](#)

وإذا قصد بالسماء هذه الأجرام العلوية يصير يصير فيه بمعنى فوق وبمعنى على هاها لأن جاء في اللغة ما يدل على ذلك مثل جاء في القرآن واللغة ما يدل على أن فيه بمعنى على مثل فم - [00:03:34](#)

لأصلبكم في جذوع النخل. أي على جذوع النخل. فامشوا في مناكبها وكلوا. إيه. فامشوا في مناهف الأرض وهكذا نعم المهم فيها أثبات أن الله في السماء وقوله لا تأمنوني وأنا أمين من في السماء. من الذي في السماء؟ هو الله عز وجل هل يعقل أن وهو حديث صحيح. رواه البخاري ومسلم. تأمنوني وأنا أمين من في السماء. من الذي في السماء؟ هو الله عز وجل هل يعقل أن هذه الأحاديث والآيات التي تدل على أن الله في السماء ومعناها غير السماء في كل مكان؟ هذا ما يمكن - [00:04:14](#)

ما يمكن ان ان يضل الناس بالقرآن ويقال للناس في السماء في السماء في العلو يصعد اليه الكذب المعارج الى غير ذلك ثم المعنى لا. ما يمكن هذا مو هداية صار. صار اظلال. هل القرآن الذي - [00:04:34](#)

يدل على ان الله كل لوصفه تدل على ان الله في السماء مثل ما قال ابن القيم اكثر من الف دليل على ان اثبات العلو الله جمعها واحصاها في كتابه - [00:04:55](#)

صباحكم مرسل والجو والرد على الجهمية. جيوش الاسلامية ثم بعد ذلك لا ليس في السماء. هل هذا هداية؟ يصير ضلالة موب هداية لكن الله انزله هدى للناس. ولا يمكن ان يكون فيه لو اية واحدة تضل الناس لا يمكن. فكيف كل الايات والاحاديث - [00:05:05](#)

نعم اي الحديث عن لا لا يقصد ثبوت الحديث. مما الظاهر يدل حسن لغيره. الظاهر انه يرى انه حسن لغيره. نعم وقوله والعرش فوق الماء. والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره - [00:05:28](#)

نعم هذا لما ذكر السماوات وما بينهما ان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام وكف في السماء خمس مئة عام وما بين كل سماء والتي تليها خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والعرش آآ خمسمائة عام والله فوق العرش ويعلم ما انت - [00:05:57](#)

على ايه؟ سبحانه وتعالى. دل على علوه وعلمه في كل مكان. وان معنى قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله انه رب ومعبود في السماء وفي الارض وليس المعنى انه في كل مكان. انظر - [00:06:17](#)

تركوا جميع هذه النصوص وذهبوا الى هذه الاية هم يقولون في كل مكان. هذه الاية اله بمعنى معبود. كلمة اله اي بمعنى معبود. وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم وهو الله - [00:06:37](#)

يعلم سرهم وجهرهم هو ربكم وخالقكم. سعة علم عز وجل. نعم هذا حديث الاول نعم وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:06:58](#)

رواه مسلم. نعم. هذا صريح. صريح وانها يعني مما يدل على صراحته. اولاً ان النبي جعلها ميزان للايمان صرح انها مؤمنة ما سكت عنها حتى نفهم انه سكت عنها اقرها او لم يقرها لا قال مؤمنة وجعل - [00:07:21](#)

الامتحان هذا هذا الحديث هذه الصفة اين الله؟ ومدحها على ذلك. ومدحها على الثاني انها اعجمية جارية مشغولة برعاية الغنم. معجمية في البداية ولا علم ولا شيء مع ذلك لما قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. ما قال انتبهى انت جاهلة ترى المعنى كذا. والمقصود به غير ظاهره وهذا - [00:07:41](#)

يحتاج الى علم التأويل وعلم كذا لا ما يحتاج. لان هذه الشريعة شريعة الفطرة. الناس فطروا على ذلك. كما قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها وقوله افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن. هذا ايضا الحديث فيه اثبات - [00:08:11](#)

اه ان المعية لله عز وجل معية وان الله معك بعلمه. ليس المعنى انه اه معك بذاته ان الايات تبين ان الله في السماء في العلو. ان الله في العلو بائن من خلقه. ويعلم ما انتم عليه. هذا الحديث يفسر بحديث - [00:08:36](#)

فوق العرش ويعلم ما انتم عليه. فهي معية العلم كما مر معنا في الايات. نعم وقوله اذا قام احدكم من الصلاة فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه. فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره - [00:08:56](#)

او تحت قدمه. متفق عليه. هذا ايضا فيه اثبات الجهة لله وانه الى الامام امامنا وانه ليس المعنى انه آآ مختلط معنا وانما يفسر هذا الحديث اورده على تفسير يفسر في السماء. يعني ايضا هذا الحديث الشيخ رحمه الله يورد الاحاديث الاولى ان الله في السماء - [00:09:15](#)

في العلو يورد الاحاديث التي تفهم على ضوء تلك الاحاديث. يعني هنا ان الله آآ قال عند الله قبل وجهي في الصلاة لان العبد اذا كبر في الصلاة انكشف الحجاب بينه وبين الله. فهو قائم امام الله فلا يفسقن قبل وجهه. ساضرب لكم - [00:09:45](#)

مثالا في الناس لو ان انسان امامه التلفزيون يعرض الشاشة وظهرت صورة الملك وبسط على جهتها. هل هذا احترام وتقدير؟ والا اهانة اهانة مع انه الملك في في بلده في قصره ليس عندك. هذا شيء لاجل التقريب. لاجل - [00:10:05](#)

وليس المعنى ايضا نقول هذا مثل مثل الله تعالى. لكن لاجل التقريب فلا يفهم منه ان الله حال ونزل امام العبد اذا صلى. الله فيه علوه تبارك وتعالى. الله في علوه. سبحانه وتعالى - [00:10:34](#)

ولذلك يقول فان الله قبل قبل وجهه. فيفهم هذا الحديث على ضوء تلك الاصول. ليس كما تقول الحلولية والاتحادية ان الله في كل مكان وان الله مع العبد بذاته تعالى الله عما يقولون. نعم - [00:10:54](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول - [00:11:14](#)

قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك الشيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين اغني من الفقر رواه مسلم. هذا الحديث فيه اثبات ان العرش عظيم. وانه ملك لله - [00:11:36](#)

الله ربه وان فيه اثبات اسم الظاهر والباطن والاول والاخر وفسرها بانه الظاهر الذي انه الاول الذي لا شيء قبله والاخر الذي لا شيء بعده وانه الظاهر الذي لا شيء فوقه - [00:11:56](#)

الباطن الذي لا شيء دونه وانه فيه اثبات الاحاطة الزمانية والمكانية الاول والاخر في الزمان لا قبله ولا بعده. ولا يعني انه اول له ابتداء او اخر له انتهاء. لا. كما نبه العلماء على ذلك - [00:12:16](#)

والظاهر والباطن الاحاطة المكانية. فوق كل شيء ودون كل شيء ليس دولة بمعنى التحتية لا الاحاطة تبارك وتعالى سبحانه وتعالى ومثال ذلك في العرش حتى لما جاء ذكر العرش قالوا ان ان السماوات ان الارض قبة - [00:12:37](#)

ان الارض كرة والسماوات فوقها كرة وهكذا كل سماء فوق كل سماء. والعرش فوق ذلك. فكل شيء الله فوقه وهو تحت تحت الله سبحانه ومحيط بكل شيء محيط ليست قضية فوقية هكذا. لا فوقية حاضرا. سبحانه وتعالى. انت الان فوق الارض انت - [00:13:00](#)

وتحتك طبقات الارض يقابلك الارض كرويا يقابلك من الجهة البعيدة من الارض شخص هو فوقها من هناك. والذي تحتك تحته. والذي تحتك تحته لانك انت من هنا وهو من هنا - [00:13:30](#)

هذا تحتك لما بينهما وهو تحته. وانت فوقه وهو فوقه. كذلك السماوات فوق الارض. والعرش فوق ذلك سبحان الله هكذا جاءت فيه الاحاديث وذكره شيخ الاسلام تيمية في المجلد السادس من الفتاوي وذكر كلوية الارض وحكى الاجماع - [00:13:51](#)

قال اجمع العلماء على ان الارض كروية يقول شيخ الاسلام في تعليقه على حديث العرش الله فوق العرش قال ان الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي. بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات. يعني هذه صفة - [00:14:13](#)

للمخلوقات يعني ممكن ان يقال. فان الانسان لو انه يناجي السماء او يناجي الشمس والقمر يتكلم مع الشمس والقمر. لكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكان ايضا كانت ايضا قبل وجهه. لانها مواجهة له هذا معناه - [00:14:36](#)

وانت ترى الشمس عند شروقها وعند غروبها والقمر عند شروقها وعند غروبه اذا اتجهت اليه مقابل لك. وهو في الحقيقة فوق فوق الارض وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على البأس اربعوا - [00:14:56](#)

اربع عرض الباء مفتوحة والراء مفخمة. لان ما قال بعدها مفتوح احسن الله اليكم. ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا انما تدعون سميعا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. متفق عليه - [00:15:23](#)

يقول يعلم مكانكم. يعني فيه اثبات السمع والبصر ونفي الصمم والغبية فانه معنا بعلمه تبارك وتعالى. اقرب الى احدكم من عنق راحلته. من فوق الناقة عنق الراحلة قريب. يجز زمامة اقرب الله اليك بعلمه واحاطته تبارك وتعالى. نعم - [00:15:52](#)

قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. فان بضاعة المعلا تغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه. هذا فيه اثبات الرؤية - [00:16:24](#)

وانها صريحة لما سأله قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال نعم. صريح ولم ولم يسألوا الا في شيء صريح واجابهم بصراحة ووضوح وهذا الحديث بلغ حد التواتر من جماعة من الصحابة فاذا - [00:16:44](#)

من هو اه واضح في اثبات الرؤية. وقوله اه كما ترون القمر. هذه التشبيه الرؤية كرؤيتكم القمر الميم هنا الماء هنا مصدرية اي

كرؤيتكم القمر. فهذا تشبيه للرؤية تشبيه للرؤية بالرؤية يعني حال القدرة على الرؤية وعدم الحجب كما تستطيعون ان تروا الشمس والقمر ليس دونهم - [00:17:04](#)

حجاب وليس تشبيه المرئي بالمرئي ان القمر الله كالقمر. تعالى الله تعالى الله وتضامون او تضامون او تضامون كلها اما من المظامة لا تضامون يعني يظن بعظكم بعضا او لا تضامون اي تتضامون بعظكم الى بعض او يظن بعظكم بعض. ولا تضامون من العظيم ترون اليه بكل القمر تنظرون اليه من - [00:17:34](#)

مزاحمة وهكذا هذا يدل على انه فيه اثبات الرؤية وهو عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية اهل السنة - [00:18:03](#) والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله بما اخبر الله به في كتابه. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - [00:18:23](#)

الصحيح انها الفطرة الناجحة للسنة والجمال فيؤمنون بذلك الايمان التام مصدقين به ليس الا وفيه شك لكن كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه كيف يؤمن بما هو الله في كتابه؟ يؤمنون بها من غير تهذيب ولا تعطيل - [00:18:43](#)

مرت معنا في اول ثم ذكر اهل السنة وسط بل هم الوسط بين فرق الامة يعني الثلاثة والسبعين والسبعين كما ان الامة المحمدانية والوسطية هنا هي الوسطية الخيام. كما قال عز وجل وكذلك العذاب ائمة وسطا - [00:19:13](#) تكونوا شهداء على الناس. وهنا الوسط بمعنى لانه اذا قيل ان هنا بوسط اي مرتدي. واذا قيل وسط بين كذا وكذا اي بين الطرفين. المهم الخيار العدول انهم خيار العدول ولذلك لما كانوا عدولا كانوا هم الشهداء تكونوا - [00:19:53](#)

والانبياء فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول الله ان بلغت فيقول نعم فيقال لامتي فيقول الله فيقول يشهد لي محمد فيشهدون هذه الامة الرسول صلى الله عليه وسلم يشهدون اننا نعلم على يقين ان قراءة القرآن - [00:20:33](#) ولذلك ابن القيم نسأل الجنة يتنعمون بهم مناقشات المهم هنا المقصود ان هذه الامة تشهد يوم القيامة لان من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك قال الله عز وجل - [00:21:13](#)

فنحن شهداء على الناس بهذا الدين والرسول شهيد علينا هذه الشريعة وذلك اليوم صراط فلما كانوا على هذا الاعتداء في الدنيا سيكونون عليه. في الآخرة. وهم شهود الحدود نعم. فهم وسط في باب الصفاء. فهم وسط الان فصل الان لما قال انها - [00:22:13](#) هي الامة وسط في الفرق الامة ها هذه الفرقة فصل الآن وسطيتهم واعتدالهم نعم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل تعطيل الجهمية. واهل التمثيل المشبهة. هذا هو هذه في - [00:23:03](#)

بين اهل التعطيل واهل التعطيل هم الجهمية واهل الجهمية طبقات. الجهمية المحضة اتباع الجهم بن صفوان الذين نفوا الاسماء والصفات وجهمية المعتزلة الذين يسمون مخانيث المعتزلة مخاليث الجهمية لانهم فيهم - [00:23:22](#) من هؤلاء وهؤلاء العبارة هذه كلمة مخاليث المقصود بها الخنثى الذي ليس بذكر ولا انثى. وليس المقصود باللفظ الدارج على اهل الفواحش. فهنا بمعنى انهم فيهم شيء يشبه اهل السنة - [00:23:42](#)

وهم اثبتوا الاسماء. واهل على اهل الاعتزال على اهل الجهمية لانهم نفوا الصفات هؤلاء المعتزلة نوع من الجهمية وهم جهمية ولذلك كان السلف في زمن المعتزلة يسمونهم الجهمية. لانهم ينفون الصفات واثباتهم - [00:24:06](#) الاسماء يقول اعلام محضة ليس فيها معاني اسمه الرحمن والرحيم والعزير الى اخره لكنها اعلام. ليس لها معنى ولا صفة جهمية اخف منها وهي جهمية الكلائية والشاعرة لانهم يثبتون بعض الصفات. يثبتون الاسماء وبعض الصفات اختلفوا فيها ما بين سبعة الى عشرين الى دون ذلك اربعة عشر - [00:24:25](#)

ولو نظروا اليها لانها صفات معاني دل عليها القرآن. لا لانها دل عليها السنة. والحديث والقرآن عفوا دل عليها صفات ما ان دل عليها العقل. واما النقل الذي لا يثبت العقل لا لا يثبتونه. ويتأولونه. وحتى التي اثبتوا - [00:24:55](#) بناء على العقل تأولوها. على كل هادئ هؤلاء اهل التجهم فاهل السنة ليسوا على طريقة هؤلاء لانها منحرفة هلال تعطيل. وليسوا على

صفة اهل التشبيه والتمثيل المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه ومثلوا له وكيفوا له ويقولون سمع - [00:25:15](#)

كسمعنا وبصر كبصرنا ويد كيدينا. تعالى الله عما يكون علوا كبيرا. بل اهل السنة والجماعة على قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يثبت دون اثباتا بلا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف - [00:25:45](#)

وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية. الجبرية والقدرية هؤلاء في باب القدر الجبرية اتباع الجهم بن صفوان اه وتبعهم على ذلك الاشاعرة. قالوا ان الانسان مجبور ليس له اختيار - [00:26:02](#)

الانسان والعبد مجبور ليس له اختيار فيقولون لا يثبتون القدر لكنهم يغفلون فيه حتى جعلوا الانسان ليس له اختيار يعني انت الان اتيت باختيارك وارادتك ورغبتك وجلست يقولون لا ليس بخيارك ولا رغبتك ولا - [00:26:22](#)

قابلهم القدري النفات المعتزلة. المعتزلة قالوا الانسان هو الذي يخلق في افعاله وارادته ليست ارادة لله ومشينته مشينته هي النافذة. فهم نفوا المشيئة. واولئك اثبتوها لكن غلوا فيها. اهل السنة - [00:26:43](#)

يا جماعة وسطوا اثبتوا ان الله آآ ان المشيئة لله كما قال تعالى آآ وما تشاء لمن شاء منكم ان يستقيم اثبات انهم يستقيم يشاء. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. في اثبات انها مشيئة مشينتكم تحت مشيئة الله - [00:27:05](#)

نعم جبرية القدر جبرية يقال لان القضية في القدر. ايه لكنهم صار مصطلح. مصطلح ان هؤلاء قالوا ام الجبرية وهؤلاء يقال لهم القدري والا هو في القضية قال لهم غلاة في القدر. قدرية غلاة بالنفي اولئك غلاة في الاثبات. نعم - [00:27:27](#)

وفي باب وعيد الله بين المرجاة والوعيدية من القدرية وغيرهم. هنا في وعيد في الوعيد. في مسألة الوعد المعتزلة يقولون انه اه الوعيدية ان الله توعده العصاة بالعقوبة على الذنوب وانها - [00:27:54](#)

اه اه تنقص الايمان الجبلي المرجئة قالوا لا. الذنوب اهل الموعود اهل الايمان في الجنة. وموعودون بالعفو الله لا يغفر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الوعيدية من الخوارج والمعتزلة قالوا كل من اذنب ولم يتب فان الله يعذبه في النار عذابا خالدا - [00:28:26](#)

قالت المعتزلة هو بين بين الاسلام في منزلة بين الاسلام والكفر. ليس بمسلم ولا كافر وفي الآخرة وقالت الخوارج هو كافر. في اصحاب الكبائر. المرجئة قالوا لا. لا يظفر مع الايمان شيء. ولا الايمان تام - [00:28:57](#)

ولا ينقصه شيء فيقول اهل السنة في وعيد الله على الذنوب بين المرجئة من جهة والوعيدية من جهة قال والوعيدية من القدرية وغيرهم من هم القدرية؟ هم المعتزلة. وغيرهم هم الخوارج. نعم - [00:29:17](#)

لا شك ان اهل السنة هذا الاصل قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لاحظ اثبت المغفرة لكن لمن يشاء. اولئك يقولون المرجئة يقولون الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله - [00:29:44](#)

دخل الجنة انتهى. ذنوب ما ذنوب دخل الجنة. طبعها المرجئة درجات. لكن الشيخ تكلم في الاجمال الذين يقولون كل مسلم موعود بالجنة ولا شيء عليه ما دام انه مسلم. هذا المرجية. الوعيدية عكسوا ذلك. نعم. لكن الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:30:04](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اصحاب الذنوب تحت المشيئة. اصحاب الذنوب تحت المشيئة ودل على ذلك الكتاب والسنة دل على ما الذين يخرجون من النار من العصاة الموحدين. دل على انهم عوقبوا دخلوا النار. ولو كانوا كافرين ما خرجوا منها - [00:30:32](#)

لان الله لا يغفر له. ولا وما هم منها بمخرجين وما هم بخارجين من النار. وما هم منهم بمخرجين الذي في الجنة. وما هم بخارجين من النار. وكذلك توعده آآ اخبر قال عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين. ومع ذلك هؤلاء يخرجون بالشفاعة. من هم هؤلاء؟ عصاة؟ الموحدين - [00:30:52](#)

دل على انهم يدخلون النار بذنوبهم هذه فيها الرد على المرجئة. وانهم يخرجون بالشفاعة رد على الوعيدية. من القدرية والخوارج. وكذلك قد الله عن من يشاء من عباده ولا يدخل النار يعفو عن الله - [00:31:18](#)

نعم وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. هذه قضية اسماء الايمان المؤمن يعني عندنا احكام واسمع الاحكام الحكم عليه ها الحكم عليه بانه كافر او مسلم - [00:31:46](#)

المرجئة يقولون كل من شهد ان لا اله الا الله او على طبقات منهم يقول من عرف الله ومنهم من يقول من اه امن وصدق بقلبه ولو لم

ينطق بلسانه. كالاشار - 00:32:09

ومنهم من يقولون من اه امن واقر بلسانه. امن بقلبه وقر بلسانه كمرجعة الفقهاء الذين بدأوا والحنفية على كل يقولون من جهة اسماء الايمان يقولون كل من قال لا اله الا الله وشهد - 00:32:29

وعرفنا انه اعرب عن نفسه بلسانه فهو يسميه المؤمن المسلم الكامل الايمان لانه مصدق قابلهم الحرورية والمعتزلة. هو عيضية بصفة عامة. قالوا لا. كل عاصي لا يسمى صاحب الكبيرة ما يسمى مسلما. قالت الخوارج هو كافر. وقالت المعتزلة لا. خرج من الاسلام -

00:32:54

ولم يدخل الكفر لانه لم يفعل الكفر. الصريح. لم يرتد الارتداد الصريح. فهم بمنزلة بين منزلتين لا يقال عنه مسلم ويقولون وقد نسميه كافر نعمة. قد نسميه كافر نعمة. فاهل السنة في اسماء - 00:33:24

في الاسماء الايمان وفي الاحكام. اسماء الايمان مثل المؤمن المسلم. هذه الاسماء التي يسمى بها المسلم. ضده الكافر الفاسق اهل السنة والجماعة يسمونه مسلما يسمونه مؤمنا. لان الله سمى ذلك. قال عزو وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:33:47

الاقتتال الاقتتال عظيمة كبيرة من كبائر الذنوب. فاصلحوا بينهما. قال عز وجل من المؤمنين. سماهم مؤمنين. فاهل السنة والجماعة مؤمنين بايمانهم ويسمونه النبي قال في الجارية اعتقها فانها مؤمنة وهي جارية ما علم منها الا معرفة - 00:34:07

سماها مؤمنة. اعتقها فانها مؤمنة مع ان المقتتلين يفعلون فعلا شينا كبيرا. ومع ذلك قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وسماهم اخوان غير المقتتلين. ثم جاء في الحديث تسمية المقتتلين - 00:34:29

بين المسلمين كفرا قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. لكنهم ليس الكفر الاكبر. ولا يستحقون به التسمية بالكفر ما يسمون بالكفار ما يسمون اصحاب الفسوق كفارا. لا هذا هذا الفعل وصفه بانه كفر. كفر اصغر لكن فاعله ليس مبينا - 00:34:55

ما يسمى بالكافر. ما دام مسلما على كله. فالخوارج سموه كافرا والمعتزلة سموه بمنزلة بمنزلة هذه من اصولهم واهل السنة والجماعة لا يسموه. المرجنة قالوا مؤمن كامل الايمان ننظر الى قلبه. صدق تشهد ان لا اله الا الله - 00:35:20

لا يصلي ولا يصوم ولا ويفعل الفواحش والفجور والقتل وكذا وهو مؤمن كامل الايمان. يسمونه المؤمن مع انه لما جاءت الاعراب قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وان تطيعوا الله ورسوله - 00:35:40

لا يلدكم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واجاهدوا انما الذين هم الذين امنوا بالله واجاهدوا في سبيل اولئك هم الصادقون. يمينون عليك ان اسلم. نعم. ثم لم يرتاحوا. وجاء - 00:36:00

في اموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون هذا لما يكون مجال مدح وثناء قال الله قولوا اسلمنا مدح والثناء بالايمان الذين لان هؤلاء اسلموا ولم يهاجروا الى رسول الله. وهذه كبيرة. ولم يجاهدوا مع رسول الله وهم قد استنفروا. وهذه كبيرة -

00:36:20

ومع ذلك جاؤوا قالوا نحن مؤمنون. لا انتم مصررون على هذا الشيء المسلمون نعم في المدح لا. في المدح ليس ذلك لكم. ولذلك يقول عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قال يمينون عليك - 00:36:40

كان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمين عليكم ان هداكم للايمان. ان كنتم صادقين. سماه ايمان. اسلامهم وما معهم سماه امام. لكن ان يتمدح بالايمان لا. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:37:03

فاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم

المؤمنون حقا. قد افلح المؤمنون الذين هم في - 00:37:23

خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة باعدون. الى اخر الايات صفات. الى قوله وعلى صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون معنا فردوس منزلة عالية. اذا فرق بين كمال الايمان - 00:37:43

مطلق الايمان هنا اهل السنة يسمونهم مسلمين يسمونهم لا بينما المرجنة الجهمية يقولون مؤمن كامل الايمان. قال الشيخ بين المرجنة

والجهمية. بين المرجئة والجمهوريين الجهمية مرجئة. نعم. لكن غلاة الجهمية الجهم بن صفوان واتباعه مرجئة لكنهم غلاة يقولون يكفي التصديق بالقلب - [00:38:01](#)

كون مؤمنا بالله ويدخل الجنة. ولو لم ينطق بلسانه وتبعهم على هذا الاشاعرة يقولون في حكمه عند الله ما دام انه مصدق بقلبه ولو لم ينطق بلسانه ولم يعمل ما دام مصدق بقلبه هو مؤمن حكمه عند الله - [00:38:36](#)

واما في الدنيا فلا نعرف انه مؤمن حتى ينطق. ويتشهد فنعرف انه مؤمن هذا قول من؟ قول المرجئة وآ الجهمية مرجئة غلاة الجهمية هناك من ينسب الى الكرامية القول بانهم بان المؤمنين عندهم من قال لا اله الا الله ولو كان مكذبا. ولو كان مكذبا - [00:39:00](#) ذكر عنه ابن حزم في الفیصل وغيره لكن شيخ الاسلام يقول لا لا يصح عنه ماذا لا يصح لا غير المعرفة المعرفة هذا هو الجهم برأسه. يقول المعرفة فقط على كل المرجئة قال المرجئة والجهمية. من هم المرجئة؟ يقصد والله اعلم - [00:39:32](#)

مرجئة الفقهاء ليسوا مرجعة الجهمية او من تبعهم من الاشاعرة ولكن مرجعة الفقهاء المذهب الذي ينسب الى ابي حنيفة رحمه الله والذي موجود في عفوا في الطحاوية لما قال واهله في اصله سواء. يقولون ان الايمان هو - [00:39:58](#)

المؤمن هو الذي صدق بقلبه ونطق بلسانه. شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقر اقرار اللسان والقلب. يقول هذا هو المؤمن. كامل الايمان من حيث التصديق. والعمل ليس من الايمان. المهم يقول ان آ اهل السنة - [00:40:21](#)

اه بين هؤلاء ليسوا من هؤلاء الوعيدية وليسوا من هؤلاء المرجئة بطبقاتهم نعم الجميع ولالة المرجئة اعوذ بالله يقول الجهمية الجهمية اه كفار الجميع قال ان عدوهم لما قال شيخ ابن المبارك عدوا الفرق عد الروافض والكذا قال والجهمية؟ قال انت سألتني عن المسلمين - [00:40:41](#)

الجهة بن سلطان اتفقوا على كفره العلماء لانهم منحل من الدين. لا شاعرة لا لا شعرهم مرجئة ايه يا الاشاعرة ابو الحسن واتباعه. اخذوا بقول الجهمية في هذا المسألة طبقت منهم من يكون صوفي مرجئة ومنهم من يكون صوفي جهمي يختلفون. نعم -

[00:41:21](#)

باقي الجنب الاخير وهي ما قرأ هذه وسطية اهل السنة انهم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج الروافض يغفلون في علي ابن ابي طالب وذويه ويكفرون من سواه من الصحابة الا ابا ذر وسلمان وعمارا والمقداد - [00:41:52](#) من الاسود نفر قليل وعلي ابن ابي طالب وذريته ويكفرون ما سواهم. الخوارج كفروا عثمان وعلي ومن خرجوا عليهم ومن بعدهم بقية الصحابة فهم بين هؤلاء الخوارج نواصب. خوارج نواصب ناصبوا الى البيت العداء - [00:42:29](#)

واولئك غلوا فيهم حتى جعلوهم الى البيت الى درجة الولاية وانهم اه فيهم العصمة على كل اهل السنة والجماعة وسط بين غلو هؤلاء وغلو هؤلاء. نعم فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله - [00:42:56](#) واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي في علي خلقه. وهو سبحانه ومعهم اينما كانوا. يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله - [00:43:25](#)

ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق - [00:43:45](#)

فان هذا لا لا توجه اللغة. بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته. وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اينما كان. وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه. مهيمن عليهم مضطر - [00:44:05](#)

مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة. مثل اي - [00:44:25](#)

ظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله. وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. فان الله قد وسع كرسي السماوات والارض. وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - [00:44:45](#)

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. نعم احسنت. ما شاء الله هذا الكلام عليه نور يكفي بنفسه لا يحتاج الى شرع. والشيخ رحمه

الله كرر ذكر قضية الاستواء على العرش - 00:45:05

والمعية مع انها مرت معنا في الدلة لكنه شرحها لشدة الحاجة اليها في وقته الناس ما بين جهمية ينفونها يكفون علو الله وما بين حلوليه يقولون ان الله حال معنا فلذلك تعرض لمسألة المعية - 00:45:24

مسألة الاستواء. فقال وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. الايمان بما اخبر به في كتابه. وتواتر عن رسوله لاحظوا احفظوا هذه الجمل. في الكتاب متواتر السنة. واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه - 00:45:44

سبحانه وتعالى. محل اجماع ومع ذلك كان اهل البدع والطوائف من في وقته من الاشاعة وهو من معهم ينكرون هذه التي اجمع عليها السلف. قال فوق سماواته سبحانه على عرشه - 00:46:04

بائن من خلقه اي منفصل. ليس متصلا بهم كما تقول الحلولية وهو سبحانه معهم اينما كانوا. كيف ذلك قد يعلم ما هم عاملون. يعني معهم بعلمه وقدرته كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش -

00:46:24

هذا علوه عز وجل يعلم ما ينجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله تعملون بصير؟ معيته وعلمه جمع بينهما في اية واحدة. ثم فسر رحمه الله قال ليس وليس معنى - 00:46:54

قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق لا. اللغة لا تحتل هذا اصلا. قال فان هذا لا توجه اللغة لا لا نقول يجب لغة ان هذا المعنى لا.

والمعنى الذي ذكر ليس - 00:47:14

معنى المجازيا حتى نقول انتم اخرجتموها من الحقيقة الى المجاز. لا. حقيقة اللغة لا تقتضي ان المخالطة قال بل القمر نظر مثالا في اية من آيات الله. قال بل القمر من اية من آيات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع - 00:47:34

كن في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان. اليس يقول سرنا والقمر معنا هل معناه اختلطوا بالقمر؟ لا. المسافر الذي هنا والذي هناك والذي هناك كلهم يقولون. وهل - 00:47:53

المائية معية اختلاط؟ لا. طيب هل هي معية حقيقية؟ نعم. فجمعت بين انها معية حقيقة ولا تقتضي المخالطة. ثم قال وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه. مهيم عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. لا يعني ذلك انه بعيد عنهم لا هو اقرب الى احدكم - 00:48:13

من عنق راحلته من عنق راحلته ثم قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنى حق على حقيقته. ليس مجازا هذا معنى كلامه رحمه الله حق على حقيقته يقصد ايش؟ الحقيقة اللغوية التي معناها - 00:48:43

ظاهر ليس معناها المجازي ولا يعني ذلك المعية الذاتية حتى يفهم الانسان منها انه يقصد حقيقته بذاته لا لا يفهم منها احلى لا

مقصودة بالحقيقة الحقيقة اللغوية التي على ظاهرها وانه معنا ولكن اه ليس مخالطا ولا - 00:49:03

اه ممازجا لخلقه بل هو بائن منه. بائن بمعنى منفصل. قال لا يحتاج الى تعريف تحريف يقول لا التحريف الذي هو التأويل يقول هذا حق لا يحتاج الى تحريف نقول معنا مجازا لا واذا قلنا انه معنا بعلمه - 00:49:27

ليس هذا من التأويل. ليس هذا من التأويل. لان هذا هو الحقيقة لان الله لما ذكر ذلك قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربيع ولا خمس ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ننبئهم يوم القيامة فيما عملوا ان الله بكل شيء - 00:49:47

قال الامام احمد افتتحها بالعلم وختمها بالعلم. يعني فسر المعية انها بالعلم. معهم؟ الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وهنا يقول جمع بينهما في اية الحديد قال ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض. هو مستوى على عرشه وفي الحديث الذي بين -

00:50:07

حديث الاوعان قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه. لا يخفى عليه شيء. قال لا تحتاج الى تحريف حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. تأويل يعني اللي يسمونه التأويل ثم قال ولكن يصابن عن الظنون الكاذبة. الذي - 00:50:27

قال لا يقاس بخلق. الظنون التي تغترد على الازهان الكاذبة. مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله. تظله من فوقه او تقله من تحته. ترفعه. الله غني عن السماء وعن العرش ومن دون العرش - [00:50:47](#)

لا تظن هذا الشيء لان الله كمثله شيء. ليس كمثله شيء لا يقاس بخلق هذه الظنون التي ترد على الازهان يقول الله عز وجل ليس كمثله شيء. فلا تضربوا لله الامثال. اذا - [00:51:07](#)

هذه الامثال التي ترد كلها لا تصيب الحقيقة سبحانه وتعالى. فلماذا ينشغل بها الانسان؟ ويظن انها بمعنى تقله اذا قلنا استوى على العرش يعني ان العرش يقله فمحتاج الى العرش اذا نفى الاستواء ما له داعي هذا كله - [00:51:25](#)

فيقول مثل ان ان يظن ان ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. هذا الظن وهذا القوم. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي وسع السماوات - [00:51:48](#)

فكيف ان ان هي تقل الله؟ تعال الله. وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر. سبحان الله. هي محتاجة اليه فكيف يحتاج اليها - [00:52:08](#)

سبحان الله. ما احسن هذا الكلام! نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب كما جمع بين ان ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب. الآية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه - [00:52:28](#)

هو اقرب الى احدكم من عنق راحلته. الله اكبر. دخل يقول في هذه الجملة الايمان بها الايمان بانه قريب مجيب ان قربه حقيقة. وانه يجيب دعوته ولكن لا يلزم ذلك ان يكون مختلطا - [00:52:52](#)

بخلقه يدخل في هذا المعنى. لا لا يلزم كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. بين انها قربه اجابة الدعوة - [00:53:12](#)

يجيب دعوة الداع اذا دعاني. وهذا الذي يفسره الشيخ يعني انه قرب اجابة. اكمل ايوه وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه - [00:53:35](#)

سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه. يعني الان مسألة القرب قال علي وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. يعني لا يحتاج الى رفع الصوت. بل يسمعك ولو دعوت سرا - [00:53:55](#)

فهو قريب مجيب. هنا مسألة القرب والقرب هل هو مثل المعية؟ يفرق فيه بين قرب خاص وقرب عام. ويقال قرب عام بمعنى علمه واحاطته من جميع خلقه او قرب خاص - [00:54:15](#)

بما وقرب خاص بمعنى قربه من اوليائه بالاثابة والاجابة. بعض العلماء قال هذا الكلام. من علماء اهل السنة لكن شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم يرون ان القرب نوع واحد. وانه قرب من - [00:54:35](#)

باجابة السائلين واثابة العابدين. قرب واحد وليس كالمعية. انه قرب بمعنى اجابة السائل اذا سألوا واثابة العابدين قريب من منهم ولذلك يقول وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته - [00:54:55](#)

لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. لا ينافي ما ذكر من علو بوقيته. مع علو قريب. سبحانه وتعالى فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نقوده. القاعدة التي تتمسك بها لا يقاس بخلقه. ثم قال وهو علي في - [00:55:15](#)

اي في في قربه من عباد. علي مع قربه علي عنهم ليس مختلطا بهم. اه قريب في علوه اقرب الى احدكم من آآ من آآ عنق راحلته وهو ابن القيم كذلك. ابن القيم وابن تيمية - [00:55:35](#)

نعم - [00:56:01](#)